

صباحات مؤجلة

من ضجيج شوارعنا
تتشكل الحكايا
يرسم خطوط مساراتها
دخان الأفران
روائح طبخ بلا شهية
وسحائب تبغ
تشقّ سعال الصبح
بمزاج متكدر
وصوت نعال يزحف
إيقاع كعوب السأم المترقّع
لصهيل أنثى
وصراخ طفل محموم
وبغايا رجعن بفتات
وقامات منهكة
وانتظارات بلا أعياد
بلا وطن
غرباء في البلاد
والأمسيات تعيسات
هاجر القمر
وغابت النجمات
هيئات الغيم السائر
وسائد ليل مؤرق
بخار الأمنيات يرحل

نحو فضاء معتم
فتمهل في الترجي
وتأمل
منذ متى يترك السادة أمنيات
للبؤساء
قل يا حاكمنا الجالس
فوق الشعب الهوائية
أرهقت كواهلنا أحمالاً
ونحن أحياناً قد نصبر
فلا تأمن صبر المثقل
حين يفرغ